في الفتح وهو يعكر على ما نقلها ابن الطلاع في الاحكام انه لم ينقل عنه صلى الله
عليه وسلم انه قتل مرتدة واستتابتهم كذا ذكره بعد الآثار المذكورة
وقدم ذلك في رواية ابي ذر على ذكر الآثار وللكشميهني واستتابتها بالتثنية
وهو اوجه ووجه الجمع قال في فتح الباري على ارادة الجنس وتعقبها العيني
فقال ليس ببين بل هو على قول من يرى اطلاق الجمع على التثنية وقال الله
تعالى في سورة آل عمران كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم استبعاد
لان يهديهم الله فان الكافر عن الحق بعد ما وضح له منهمك في الضلال بعيد
عن الرشاد وقيل نفي وانكار له وذلك يقتضي ان لا تقبل توبة المرتد
والاية نزلت في رهط اسلموا ثم رجعوا عن الاسلام ولحقوا بمكة وعن ابن
عباس رضي الله عنهما كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل
الى قومه فقالوا ابو رسول الله هل له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما
الى قوله الا الذين تابوا فاسلم رواه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم وفي قوله
تعالى وشهدوا ان الرسول حق للحال وقد مقدرة اي كفروا وقد شهدوا
ان الرسول اي محمدا حق او للعطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل لان
معناه بعد ان امنوا وجاءهم البينات اي المشهود بها كالقرآن وسائر
المعجزات والله لا يهدي القوم الظالمين ما داموا مختارين الكفر
او لا يهديهم طريق الجنة اذا ماتوا على الكفر اولئك مبتدا جزاؤهم
مبتدا ثان خبره ان عليهم لعنة الله وهما خبر اولئك او جزاؤهم
بدل اشتمال من اولئك والملائكة والناس اجمعين خالدين حال
من الهاء والميم في عليهم فيها في اللعنة او العقوبة او النار وان لم يجر ذكرها
لدلالة الكلام عليها وهو يدل بمنطوقه على جواز لعنهم وبمفهومه ينفي
جواز لعن غيرهم ولعل الفرق انهم مطبوعون على الكفر ممنوعون من
الهدى مايوسون عن الرحمة بخلاف غيرهم والمراد بالناس المؤمنون

او العموم

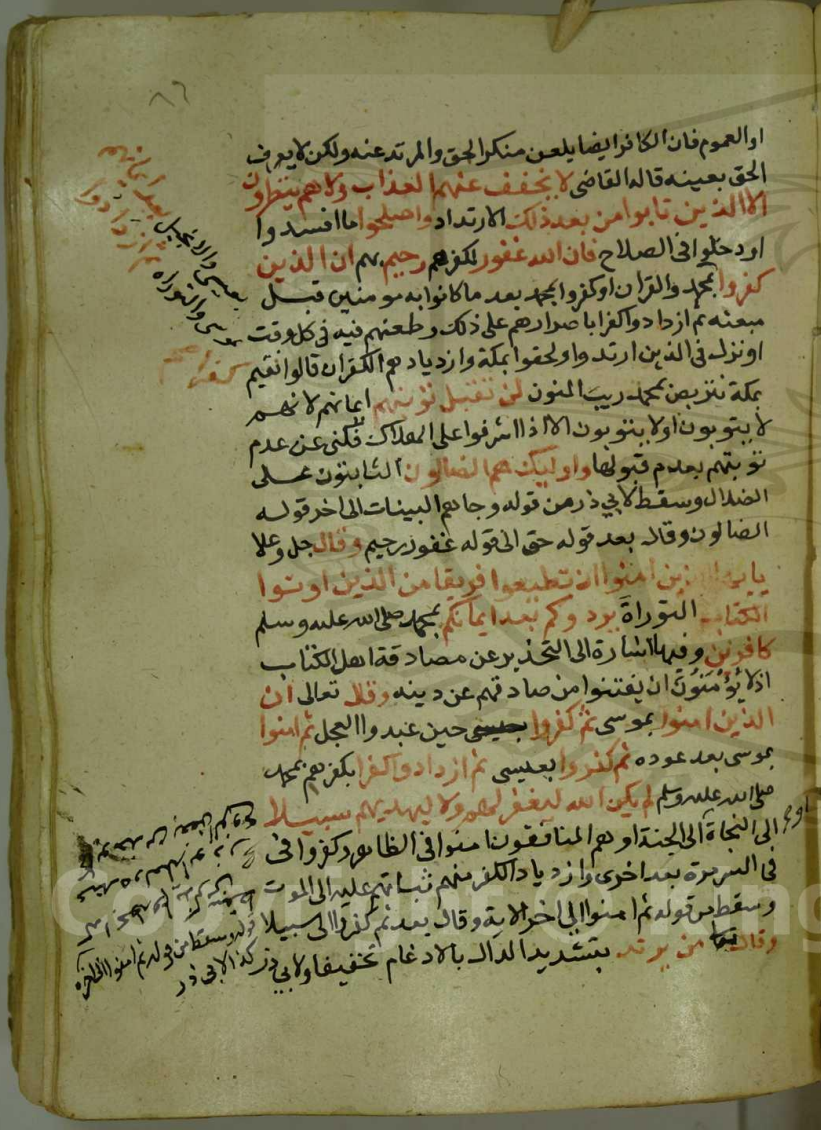

او العموم فان الكافر ايضا يلعن منكرا الحق والمرتد عنه ولكن لا يعرف
الحق بعينه قاله القاضي لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
الا الذين تابوا من بعد ذلك الارتداد واصلحوا ما افسدوا
او دخلوا في الصلاح فان الله غفور لكفرهم رحيم بهم ان الذين
كفروا بمحمد والقرآن او كفروا بمحمد بعد ما كانوا به مؤمنين قبل
مبعثه ثم ازدادوا كفرا بصدورهم على ذلك وطعنهم فيه في كل وقت
او نزلت في الذين ارتدوا ولحقوا بمكة وازدياد هم الكفر قالوا نقيم
بمكة نتربص بمحمد ريب المنون لن تقبل توبتهم اي عامتهم لانهم
لا يتوبون او لا يتوبون الا اذا اشرفوا على الهلاك فلكني عن عدم
توبتهم بعدم قبولها واولئك هم الضالون الثابتون على
الضلال وسقط لابي ذر من قوله وجاءهم البينات الى آخر قوله
الضالون وقال بعد قوله حق الى قوله غفور رحيم وقال جل وعلا
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا
الكتاب التوراة يردوكم بعد ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
كافرين وفيها اشارة الى التحذير عن مصادقة اهل الكتاب
اذ لا يؤمنون ان يفتنوا من صادقتهم عن دينه وقال تعالى ان
الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعيسى حين عبدوا العجل ثم امنوا
بموسى بعد عوده ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا
اي الى النجاة الى الجنة او هم المنافقون امنوا في الظاهر وكفروا في
السر مرة بعد اخرى وازدياد الكفر منهم شهادتهم على الموت
وسقط من قوله ثم امنوا الى آخر الآية وقال بعد ثم كفروا الى سبيلا
وقال تعالى من يرتد بتشديد الدال بالادغام تخفيفا ولابي ذر كذلك الا في ذر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)